

# هذه وصيتي لإطفاء الفتن -20- وجوب التمسك بمنهج أهل السنة والجماعة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. وجوب التمسك بمنهج أهل السنة والجماعة الحمد لله امر بالسمع والطاعة ونهى عن الفرقة والاضاعة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#) شهادة من عرف ربه فاطاعه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والحوظ والشفاعة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم من أهل السنة والجماعة. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:24](#) اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه الظاهرة والباطنة تعيشون في هذه البلاد ولله الحمد في امن واستقرار ورخاء من العيش وفي صحة وعافية تأمنون على دينكم - [00:00:51](#) وعلى محارمكم وعلى اموالكم وتأمنون في طرقاتكم وبيوتكم ومساجدكم وفي اسفاركم انها لنعمة عظيمة كل ذلك بفضل الله ثم بالتمسك بكتابه ولزوم جماعة المسلمين والسمع والطاعة قال الله جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:01:23](#) ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. عباد الله ان اعدائكم من الكفار والمنافقين لا يروق لهم ولا يستريحون ان تعيشوا على هذه الحالة فيريدون ان يفرقوا كلمتكم يريدون ان يفسدوا امركم - [00:02:03](#) وان يشتمتوا جماعتكم وان يسقطوا حكامكم ويفرقوا دولكم ان هذا مشاهد في هذه الايام لان الكفار عجزوا عن صد الاسلام وانتشاره في المعمورة لان الاسلام ينتشر ويزيد ويكثر اتباعه في هذه الايام من ذات - [00:02:33](#) بعد انتشار وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة التي تبين هذا الدين واحكام هذا الدين وبعد انتشار القرآن الكريم تلاوة ومصحفا تقبله النفوس ويلائم الفطر فلذلك لا يزال يمتد ولا يزال الدخول في الاسلام مستمر - [00:03:11](#) على ضعف من اهله ولكنه دين قيم تقبله النفوس الطيبة فلما رأى الكفار ذلك وانه لا يمكن صده بالقوة لا يمكن صده بالقوة لجأوا الى طريقة خبيثة وهي تفريق المسلمين - [00:03:45](#) واسقاط دولهم حتى تعم الفوضى وحتى ينتشر سفك الدماء وتظيع الاموال والفروج ويفسد الامر عند ذلك تقر اعينهم ولكن الله سبحانه وتعالى لهم بالمرصاد فانه ناصر دينه رغم انوفهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم - [00:04:15](#) ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فلن يستطيعوا صد الاسلام مهما حاولوا اغلقوا - [00:04:49](#) المراكز الاسلامية في بلادهم ومنعوا الجمعيات الخيرية بحجة انها تفرغ التطرف لزعمها وهي انما تنشر الاسلام تنشر الاسلام الصحيح لكن جاءوا بهذه الفرية انها تنشر التطرف وهي بريئة من التطرف - [00:05:14](#) وانما تنشر الوسطية والاعتدال لكنهم لا يريدون هذا الاسلام مثل اسلافهم من ابي جهل وابي لهب واغرابهم وماذا حصلوا عليه الا الخيبة والخسارة ونصر الله دينه واعلى كلمته رغم انوفهم - [00:05:45](#) وليس هذا بعجب من كيد الكفار انما العجب ان يندفع بهذا بعض المسلمين خصوصا اصحاب الفكر الذين لا يدركون عواقب الامور فاصبحوا يؤيدون هذا الشيء ويقولون الحكام الظلمة والجائرون ويقولون - [00:06:09](#) الحرية حرية الكلمة الديمقراطية اه نيل الحقوق المهضومة الى غير ذلك ولا يدرون ان العلاج ليس بهذه الطريقة وان هذه طريقة

ماكراً من اعدائهم الكفار وصاحبهم الغوغاء والجهال الذين لا يعرفون عواقب الامور - [00:06:37](#)

ولا يدرون عن الدعايات الباطلة والمزورة فهم ينظرون الى بريقتها وتزويرها ولا ينظرون. الى عواقبها فاصبحوا يخربون بلادهم كما قال الله جل وعلا في اليهود يخربون بيوتهم بايديهم يقيمون بايديهم بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - [00:07:08](#)  
هذا في اليهود اما قضية المسلمين اليوم فهم يخربون بيوتهم بايديهم وايدي الكفار نسأل الله العافية فيجب التنبه لهذا عدم الاغترار به الله جل وعلا قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - [00:07:39](#)

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل. لكل نبأ وسوف تعلمون - [00:08:05](#)

هكذا شأن اصحاب الافكار السطحية من الغوغا والعامه واصحاب الافكار الملوثة والمثقفين الذين ليس عندهم بصيرة ليس عندهم علم من كتاب الله وسنة رسوله هو القادر سبحانه وتعالى على ان يبعث عليكم - [00:08:30](#)  
عذابا من فوقكم من السماء بالصواعق المهلكة والامطار المدمرة وغير ذلك من الافات السماوية التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. او من تحت ارجلكم بالخشوف بالخسوف والزلازل التي تدمر البلاد - [00:08:58](#)

وتتقطع بها الارض كما تعلمون مما يحصل من الزلازل والبراكين الان او من تحت ارجلكم هذا كله بقدرة الله سبحانه وتعالى افأمنتم من في السماء ان يرسل اي ان ان يخسف بكم الارض افأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:09:29](#)  
فاذا هي تمر ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير؟ انه يجب على المسلمين ان يتبصروا في هذا الامر وان يتثبتوا وان يكلوا هذا الامر - [00:09:54](#)

الى اهل العلم واهل الرأي والبصيرة ليحلوا هذه المشاكل. قال الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:10:17](#)

لعلمه الذين يستنبطونه منهم التحذير الثالث في قوله او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض وهذه اشد من الزلازل والبراكين واشد مما ينزل من السماء اذا اذا ما جاء المسلمون بعضهم في بعض يقتل بعضهم بعضا ويسقي بعضهم بعضا - [00:10:38](#)

هذا اشد والعياذ بالله. ولهذا استعاذ الرسول صلى الله عليه وسلم عند هذا استعاذ عند قوله تعالى او يلبسكم شيئا اي فرقا واحزابا وجماعات متشتمة ويذيق بعضكم بأس بعض. فيهلكهم بايديهم - [00:11:07](#)

ولما دعا الله الا يهلك امته بسنة بعامه يعني بجذب عام والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم قال الله جل وعلا استجاب الله له في هاتين المسألتين ولما دعا ربه الا يسلط بعض امته على بعض منعه من ذلك - [00:11:32](#)  
ولم يستجب له فالخطر شديد يا عباد الله وعلينا ان نعرف مكائد عدونا والا ننخدع بها من هذه المواعيد الكاذبة. يعدهم هذه مواعيد الشيطان. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - [00:11:59](#)

قال في اهل بدر من المشركين واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت الفئتان جيش المسلمين وجيش الكفار فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه - [00:12:25](#)  
وقال للكفار اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون يرى الملائكة مع الصحابة وهو لا يقابل الملائكة اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب ومن قبل زين للابوين عليهما السلام الاكل من الشجرة التي نهى عن الاكل منها - [00:12:48](#)

قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لك ما انا من الناصحين فدلاهما بغرور. فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما. الى اخر الاية - [00:13:18](#)

وقال لادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا يبلى يمدح الشجرة التي نهاه الله عن الاكل منها فادم طمع في هذا فتناول من الشجرة فحصل ما حصل واخرج من الجنة بسبب ذلك واهبط الى الارض لكنه تاب الى الله - [00:13:38](#)  
الله عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. فانتم يا غوغاء يا اصحاب الافكار الدنيئة توبوا الى الله سبحانه

وتعالى مثل ما تاب الابوان. لعل الله ان يغفر لنا ولكم. وعودوا الى رشدكم ولا - [00:14:02](#)

تخضعوا بهذه الدعايات التي تروج بطرق خفية تروج كما تعلمون في الانترنت وفي المواقع الفضائية وفي القنوات الفضائية يحرضون على الفتنة فاذا سمعها او رآها الغر او صاحب الهوى او صاحب الفكر الملوث اغتر بها وصار يمدحها ويقول هذا هو الحق -

[00:14:28](#)

نسأل الله العافية وهو لا يدري كالذي يحفر لحكفه بظلفه او كالذي يحفر قبره بيده وهو لا يشعر فلا ننخدع بالكفار. يا ايها الذين امنوا

ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم - [00:15:05](#)

وتنقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان هو الذكر الحكيم

اقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب - [00:15:31](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على قوله واحسانه. واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما - [00:15:53](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه

ليكونوا من اصحاب السعير نحن لا نقول - [00:16:21](#)

ان الولاة معصومون ولا يحصل منهم اخطاء ولا يحصل منهم ظلم. لا نقول ان الشعوب ليس لها حقوق لا نقول هذا بل نقول الشعوب

لها حقوق والولاة ليسوا معصومين ويحصل منهم ما يحصل ولكن ليس العلاج بالفوضى. والمظاهرات والتخريب - [00:16:48](#)

واحراق المرافق العامة ليس حل المشكلة بهذا المشكلة تحل بما ذكر الله جل وعلا في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف

اذاعوا به. ولو رده الى الرسول والى اولي الامر - [00:17:17](#)

منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته اتبعتم الشيطان الا قليلا فاذا جاءهم امر من الخوف مثل ما يحصل

الان او من الامن فلا يستعجل العوام والغاغة والدهماء واصحاب الفكر المحدود لا يستعجلون بالبحث فيه - [00:17:40](#)

ونشره وابداء الاراء فيه هذا ليس من شأنهم. هذا يرد الى الرسول اليه صلى الله عليه وسلم في حياته. والى سنته بعد وفاته والى

اولي الامر منهم وهم اولوا وهم اهل العلم - [00:18:10](#)

واهل السياسة والعقل اهل السياسة والعقل ولاة الامور فيحلون هذه المشاكل ويضعون لها الحلول الناجحة باذن الله عز وجل. هذا هو

طريق هذا هو طريق الحل في هذه المسألة ويتولى ذلك اهل العلم واهل الرأي من الرعية - [00:18:32](#)

اهل الرأي اهل الرأي والبصيرة والعقول مهو بالغوغاء والدهمة والفوضى هذه ما تزيد الامر الا شدة والعياذ بالله وما العواقب بعدها؟

انفلات يحصل الانفلات في الامر واذا انفلت الامر ضاعت الحقوق. هم يطالبون بحقوق قد تكون يسيرة او يصبر عنها لكن تضيع

الحقوق - [00:19:01](#)

ولا يبقى حق نسأل الله العافية فالواجب ان نتبصر بهذا الامر وان نرده الى اهل الشام لي حب ليقوموا بحله وابداء الاراء الناجحة فيه

لا نتعجل بهذا الامر كل يبدي رأيه وكل حديث المجالس وحديث لا هذا لا يجوز هذي فوضى فوضى - [00:19:30](#)

فكرية تؤول الى فوضى بدنية نسأل الله العافية فلنتقي الله في انفسنا وفي بلادنا وفي اخواننا وننصح من يغتر بهذه الامور ونبين له

الطريق الصحيح قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

ان الله يرطى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاة الله امركم

وليس من النصيحة الخروج عليه واعلان العصيان له ليس هذا من النصيحة. النصيحة ان يأتي اليه اهل الحل والعقد واهل العلم -

[00:20:21](#)

فيكلمونه في هذه الامور ويبينون لهم هذا هو الحل الصحيح اسأل الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه فاتقوا الله عباد الله واعلموا

ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - [00:20:52](#)

محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة عليكم بالجماعة. هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم فان يد الله على الجماعة ومن

شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:21:15](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز - [00:21:40](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين اللهم دمر اعداء الدين. اللهم اجعل هذا البلد امنا رخاء سقاء وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:22:05](#)

اللهم امنا في دورنا واصلح ولاة امورنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا برحمتك يا ارحم الراحمين وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا - [00:22:27](#)

وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا - [00:22:47](#)

بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله - [00:23:07](#)